

الوافي في الوفيات

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث أبو الوليد الأندلسي الباجي القرطبي صاحب التصانيف أصله بطَلَايُوس وانتقل آباؤه إلى باجة وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ سَمِعَ وَرَحَلَ أَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِي وَأَقَامَ بِالْمُوصَلِ سَنَةً يَأْخُذُ عِلْمَ الْكَلَامِ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ السَّمْنَانِيِّ وَبَرَعَ فِي الْحَدِيثِ وَبُرِّزَ عِلْمًا أَقْرَانَهُ وَتَقَدَّمَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالنِّظْمِ . وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ بَعْلُومَ كَثِيرَةً . وَرَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْهُ . وَصَنَّفَ الْمُنْتَفِي فِي الْفِقْهِ وَالْمَعَانِي فِي شَرْحِ الْمَوْطَأِ عَشْرِينَ مَجْلَدًا لَمْ يُولَّفْ مِثْلُهُ وَكَانَ قَدِّمًا كِتَابًا كَبِيرًا جَامِعًا بَلَغَ فِيهِ الْغَايَةَ سَمَّاهُ كِتَابَ الْإِسْتِيفَاءِ وَكِتَابَ الْإِيمَانِ فِي الْفِقْهِ وَالسَّرَاجَ فِي الْخِلَافِ لَمْ يَتِمَّ مَخْتَصَرُ الْمَخْتَصَرِ فِي مَسَائِلِ الْمَوْئِنَةِ وَاخْتِلَافِ الْمَوْطَأَاتِ وَالْجِرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالتَّشْدِيدِ إِلَى مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ وَالْإِشَارَةِ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ أَحْكَامِ الْفُصُولِ فِي أَحْكَامِ الْأُصُولِ وَالْحُدُودِ وَشَرْحِ الْمَنْهَاجِ وَسُنَنِ الصَّالِحِينَ وَسُنَنِ الْعَابِدِينَ وَسَبِيلِ الْمُهْتَدِينَ وَفِرْقِ الْفُقَهَاءِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لَمْ يَتِمَّ وَسُنَنِ الْمَنْهَاجِ وَتَرْتِيبِ الْجِجَاجِ وَتُوفِيَ بِالْمَرْيَةِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو الْوَلِيدِ فِي حَدِيثِ الْبَخَارِيِّ مَا تَكَلَّمَ مِنْ حَدِيثِ الْمَقَاضَاةِ يَوْمَ الْحَدِيبِيَّةِ وَقَالَ بظَاهِرِ لَفْظِهِ أَنْكَرَ عِلْمِيهِ الْفَقِيهَ أَبُو بَكْرٍ بِنَ الصَّنَائِعِ وَكَفَّرَهُ بِإِجَارَتِهِ الْكِتَابَةَ عِلْمِي رَسُولِ اللَّهِ الْأُمِّيِّ وَأَنْزَلَهُ تَكْذِيبَ الْقُرْآنِ فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ مِنْ لَمَمٍ يَفْهَمُ الْكَلَامَ حَتَّى أَطْلَقُوا عِلْمِيهِ الْفِتْنَةَ وَقَبِحُوا عِنْدَ الْعَامَّةِ فَعَلَهُ وَتَكَلَّمَ بِهِ خَطْبًا وَهُمْ فِي الْجُمُعِ وَنَظَمُوا الْقِصَائِدَ الَّتِي مِنْهَا مِنَ الْبَسِيطِ : .

بَرَرْتُ مَمَّنْ شَرَى دُنْيَا بَأْخِرَةٍ ... وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدِّمْتُ كِتَابًا .

فَصَنَّفَ أَبُو الْوَلِيدِ رِسَالَةً فِيهَا أَنَّ ذَلِكَ لَا يَقْدَحُ فِي الْمَعْجِزَةِ فَرَجَعَ عَنْهُ بِهَا جَمَاعَةٌ وَمِنْ شَعْرِ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ مِنَ الْمُتَقَارِبِ : .

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا ... بِأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ .

فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَمِينًا بِهَا ... وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ .

وَمِنْهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ : .

إِذَا كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لَا مَحِيدَ ... لِذِي الذَّنْبِ عَنِ هَوْلِ يَوْمِ الْحِسَابِ .

فَاعْصِرِ الْإِلَهَ بِمِقْدَارِ مَا ... تَحْرِبُ لِنَفْسِكَ سُوءَ الْعَذَابِ .

وَمِنْهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ : .

تَدَارَكْتُ مِنْ خَطَأِي نَادِمًا ... أَنْ أَرْجُو سُوءَ خَالِقِي رَاحِمًا .

فلا رُفِعَتْ صِرْعَتِي إِنَّ رَفَعَتْ ... يديَّ إلى غير مولاها .
أَموتُ ولا أدعو إلى مَنْ يَموتُ ... بما ذا أكَفِّرْ هَذَا بما .
الخطيب أبو الربيع الشافعي .

سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الخطيب أبو الربيع الكنانى العسقلانى الأصل
المكّى الفقيه الشافعى . كَانَ مشهوراً بالعلم والدين والعبادة . روى عنه الدمياطي .
وتوفيَّ سنة إحدى وستين وست مائة .
أبو أيّوب الخوّاص .

سليمان الخوّاص . زاهد أهل الشام كَانَ أكثر مقامه بيت المقدس ودخل بيروت ولم يرو
الخوّاص شيئاً وتوفيَّ فِي حدود السبعين ومائة وكنيته أبو أيّوب وَلَهُ مناقب كثيرة
أوردها ابن عساكر فِي ترجمته قال يوسف بن أسباط : ذهب إبراهيم بن أدهم وذهب سليمان
الخوّاص بالعمل وسئل : أيهما أفضل ؟ فقال : سليمان الديباج الخسرواني وَكَانَتْ
الدنيا آهونَ عَلَى إبراهيم من المزبلة قال بشر ابن الحارث : رُئي فِي المنام مناد
ينادي : أين السابقون ؟ لِيَقُمُوا سفيان النوري ! .

ثُمَّ نادى : ليقم إبراهيم بن أدهم ثُمَّ نادى : ليقم سليمان الخوّاص .
؟ المورياتي وزير المنصور .

سليمان بن داود أبو أيّوب بن أبي سليمان المورياتي بضم الميم وسكون الواو وكسر
الراء وبعد الياء آخر الحروف ألف بعدها نون وموريات قرية بالأهواز يقال اسم أبيه أبو
سليمان مخلد وأبو سليمان مولى لعمر بن عبد العزيز وقيل لغيره ويُعرف بالخوزي وَلَمْ يَك
خوزياً ولكنّه نزل بمكّة فِي شعب الجوز